وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

هذا وللأستاذ عبدالحميد كتاب لم يأت دوره للطبع حتى الآن وهو كتاب مهم في نقد طبعة د. عبدالمعطي القلعجي لكتاب دلائل النبوة للبيهقي، وهو كتاب نفيس يتكون من عدة مجلدات لم يوفق المحقق القلعجي في تحقيقه، لأنه ليس من اهل هذا الفن وإن حاول كثيراً، ذلك لأن أول ما يجب على المحقق أن يعمله هو ذكر من سبقه الى تحقيق الكتاب وكان شيخنا الأستاذ السيد أحمد صقر قد أصدر المجلد الأول منه بتحقيق راق لا يصل إلا الى مقدار قليل منه أمثال القلعجي، ومع ذلك فإن هذا لم يذكر شيخنا، من أجل أن يقول إن الكتاب حقق لأول مرة، كتاب الأستاذ البسيوني الذي نشير اليه تحت عنوان: »عبث القلعجي بكتاب دلائل النبوة للبيهقي« نأمل أن يأتي اليوم الذي نرى فيه صدوره لكي يصحح كل من امتلك نسخة من تحقيق القلعجي ما بيده حرصاً على وضع الحقائق في أماكنها.

الأستاذ عبدالحميد البسيوني في الكويت

د. يعقوب الغنيم

جريدة الوطن الكويتية : 2008/11/12م

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

من الناس من لا تستطيع نسيانهم مهما حاولت، فهؤلاء لهم حضور على البال دائما حتى ولو غيبهم الموت، ومرت على ذلك السنوات العديدة، ومن هؤلاء أخي المرحوم الأستاذ عبدالحميد البسيوني الذي تلح ذكراه عليّ في كل حين، أتذكر العلاقة الطيبة التي جمعتني به، وأتذكر الأيام التي شاركنا فيها بحضوره قبل الغزو البغيض وفي أثنائه، ثم بعد أن زال عنا. أتذكر الجلسات الجميلة في ديوانية الثلاثاء حين كان يجلس بيننا فيثري الجلسة بعلمه الغزير، ويجيب كل سائل، ويستعرض الكثير مما أمضى عمره في دراسته وقراءته فيقدمه في دقائق معدودة مختصراً قريباً للأذهان لا يخرج السامع منه إلا بفائدة وأي فائدة.

معرفتي بالأخ عبدالحميد حسنة من حسنات الأستاذ محمود محمد شاكر، فقد عرفته في بيته، وكان ذلك بعد أن مضت الأيام، وتخرجت، و بدأت العمل، فرأيته عند الأستاذ في إحدى زياراتي لمصر آنذاك. ولم يكن قد حضر جلساتنا الأولى لأنه في ذلك الوقت ملازما لأستاذ آخر من الأساتذة الكبار هو عباس محمود العقاد الذي وجهه الى الاستفادة من علم الأستاذ محمود شاكر، ولكنه لم يتصل بأستاذنا إلا بعد وفاة أستاذه العقاد.

وكما هو مقدر لنا وله فقد حضر الى الكويت في سنة 1968م وصار مدرسا في ثانوية عبدالله السالم بمعية الأخ الأستاذ جمعه ياسين الذي يعرفه كما نعرفه ويقدره كما نقدره. ثم انتقل للعمل في جهاز المناهج بوزارة التربية يوم كان الأخ الأستاذ احمد الجاسر مديراً له، وهو – أيضا – صديق للأستاذ عبدالحميد له معرفة به سابقة مثلنا، وقد طلب انتقاله الى هذه الإدارة لمعرفته بإمكانات الرجل العلمية، وقد افاد كثيرا طيلة فترة عمله هناك. الى أن تلقيت مكالمة هاتفية من الأستاذ المرحوم احمد مشاري العدواني يطلب انتداب عبدالحميد لكي يعمل معه في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الذي كان أمينا عاما له آنذاك، فلم أملك إلا الموافقة تقديرا لمكانة الأستاذ العدواني وتعبيرا عن محبتي له.

وفي هذا الواقع الجديد صار عبدالحميد ضمن الجهاز العامل على احياء التراث العربي، وكان اخي الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم مشرفا على هذا الجهاز فوجد فيه نعم العون.

مرت الأيام وجاءت وجوه وتغيرت وجوه، وصدر أمر سمو الشيخ المرحوم جابر الأحمد الجابر بتشكيل هيئة تتولى إنتاج قاموس للقرآن الكريم. وقد تم تشكيل هذه اللجنة برئاسة الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم، وتولى الأستاذ عبدالحميد البسيوني مهمة الإعداد والتحرير بالمشاركة مع الدكتور أحمد مختار عمر، وأنتجت اللجنة عددا من البحوث المهمة في هذا المجال، وكان الأخ عبدالحميد يزاول عمله في مقر اللجنة بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي حتى وفاته. وقد كان هذا الإنجاز خير هدية من الكويت وأميرها للمسلمين بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لمنظمة المؤتمر الإسلامي في الكويت وهي الدورة التي ترأسها المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح.
كان يؤدي عمله المهم هذا في المساء أما في الصباح فهو مستشار في الديوان الأميري يؤدي ما يطلب منه فقد اختاره الأخ الأستاذ ابراهيم الشطي لهذا العمل، ولم يقم بعمل آخر بعده حيث توفي.

***

منذ بدأنا الجلوس في ديوانية الثلاثاء في سنة 1978، والأستاذ عبدالحميد يداوم على مشاركتنا جلستنا الأسبوعية، وكان نجما في هذه الديوانية يطرح الأفكار، ويناقش ما يسمع، ويجيب على أسئلة السائلين، ولقد كان كنزا من المعرفة بكل شيء تقريبا، ولم يكن يتردد في متابعة اي موضوع يجد في بحثه فائدة، وكان في البداية يسعى الى كتابه ما يعن له أو ما يناقش معه من موضوعات، فيطبع ما يكتب في كراسات يوزعها علينا، ومنها الكراسة التي اصدرها في اليوم التاسع عشر من شهر أغسطس لسنة 1995، وكانت هذه هي كراسته الأولى، وتتكون من اثنتي عشرة صفحة من القطع الصغير. وهي تدور حول نقاش دار بيننا ردا على سؤال سأله أخونا آدام ابراهيم الدسوقي، وكان حول مدلول الآية الكريمة *إنما يخشى الله من عباده العلماء* وكان الاختلاف حول نوع العلم الذي تنطبق عليه الآية وهل هو علم الدين أم علم الدنيا؟ تناول الأستاذ عبدالحميد البسيوني هذا الموضوع وعرضه على عدد من كتب التفسير واللغة والنحو، وعلى الرغم من اختلاف الأقوال التي ذكرها عن أولئك الا أن عبارة الآلوسي في كتابه »روح المعاني« وهي آخر ما جاء في الكراسة قبل الانتقال الى موضوع آخر كانت تعطي الفرصة لإدخال كافة العلماء الذين وصفهم بقوله: »والمراد بالعلماء العالمون به عز وجل، وبما يليق به، من صفاته الجليلة، وأفعاله الحميدة، وشؤونه الجميلة، لا العارفون بالنحو والصرف مثلاً..«.
وهذا معناه أن العلماء الذين يخشون الله سبحانه هم العلماء المشتغلون بعلوم الكون، لأن هذا النوع من العلوم يفتح لهم مجال التأمل في قدرة الخالق العظيم كما يشمل العارفين به من المؤمنين، وإن كان هذا القسم من العلماء لا ينفل عن القسم الأول من حيث تأدية العلم الذي علموه الى معرفة الله، وخشية عقابه.
ولقد تكررت مثل هذه الكراسة حتى بلغت أربع كراسات ضمت موضوعات متفرقة الى أن توقف عن هذا العمل بسبب انشغاله في مسائل اخرى تتعلق بما يكلف به من اعمال على مستوى الحكومة.

***

للأستاذ عبدالحميد البسيوني شعر جميل، يتحفنا به بين آونة وأخرى، ويتبادل القصائد مع بعض الشعراء على سبيل الجد مرة وعلى سبيل الدعابة مرات. وقد سبق لنا نشر مقال يتضمن شيئا من هذا الأخير أفردت له جريدة »الوطن« مكاناً بارزاً، وكان بعنوان »شكاية تايه بين حيرات على الميتر الكحيان، أزمة الشاكي الكهربائية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

بين أربعة شعراء« وكانت البداية من صاحبنا عبدالحميد الذي استبد به عداد الكهرباء في بيته فصار يسجل عليه مبالغ غير معهودة حتى صار الأمر كما قال:

والفواتير كسيل جارف

تدخل البيت بلا إذن وطرق

كم شكوناه فلم يسمع لنا

مع أنا (والنبي) أصحاب حق

وقد شاركت برد على قصيدته هذه كما شارك أخي المرحوم عبداللطيف الديين، وحين أطلعنا أستاذنا المرحوم عبدالله زكريا الأنصاري على القصائد الثلاث جاءنا بقصيدة جميلة أبى إلا أن يضمنها شكاية عامة حول الأوضاع التي لانزال نشكو منها حين قال:

ودجى الليل ولاحت فتن

لمعت صبحا ومن بعد الشفق

زمرهبت علينا زمرا

في ظلام الليل وانزاح الألق

وانثنى الوجدان حزنا وانطوى

وادلهم الخطب والقلب انغلق

لقد كانت ممارسة جميلة للنقد، ولكنها كانت عن طريق الدعابة التي يجيدها المرحوم البسيوني على الرغم من جديته البالغة في العلم، وفي التنبه الى كل ما يمكن ان يثير الشبهات حول ديننا الحنيف.

كان الأستاذ عبدالحميد البسيوني محبا للأخ عبداللطيف عبدالرزاق الديين، وكان كثير اللقاء به والحديث معه والإعجاب به، ولذا فقد كانت فجيعته بوفاته لا تقل عن فجيعتنا بها، كنا نلتقي كل يوم جمعة للصلاة في مسجدالمطير بضاحية عبدالله السالم وفق عادة مضينا عليها منذ كانت خطبة هذا المسجد تلقى في مسجد البدر المهدوم ظلما، وموقعه في الزاوية الشمالية، الغربية من متحف الكويت الوطني.

كان المرحوم عبداللطيف قد توفي في صباح يوم السبت الحادي والثلاثين من شهر يوليو لسنة 1999م، وفي أول جمعة بعد وفاته تلفت عبدالحميد البسيوني في المسجد يبحث عن صاحبه الذي يعرف – تماما – أنه توفي، ولكن قلبه لم يكن يصدق ذلك، فقال قصيدة سماها »الرثاء المبتور« ذلك لأنه بدأها بدون مقدمات هكذا:

.. وبعد الصلاة ستبحث عيني

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وأخطو الى حيث كان، بقلبي
وأسأل بالصمت يعقوب عنه
ومرزوق والعار فيه، وصحبي
وكل حفي بحب الكويت
وذكرى القديم، بأشواق صب
وتسأل عنه معي »قبلة«
و»شرق« ودور على كل درب
وتسأل عنه ربوع سقاها
بكاسات عشق والحان حب
ويسأل سور الكويت المجيد
أحقا – ولا تصدقوا – مات تربي

والقصيدة – طويلة، وفيها لمحات فنية رائعة كم كنت أتمنى أن اثبتها كاملة هنا لولا ضيق المقام.

ولكني اشير الى المقدمة النثرية التي كتبها في بداية القصيدة، فهي الأخرى تحتوي على روح الشعر الذي اثارته الفاجعة، ومما قال فيها: »رحل عنا الى جوار ربه الصديق العزيز، الشاعر الراوية، عبداللطيف الديين.. وبفقده خسرنا أديبا صافي الذهن، كانت الكويت بشرا وأرضا وتاريخا بين عينيه وفي قلبه وعقله، أما أنا فقد خسرت – الى ذلك – معلما وصديقا غاليا، وأهدي هذا النظم المبتور لمحبي الفقيد، وعارفيه، وأخص منهم الشيخ الجليل المهيب، الشاعر العالم الفقيه سيدي: ابراهيم بن سليمان الجراح«.

وعندما حل بنا الدمار الصدامي البغيض الذي استمر من اليوم الثاني لشهر اغسطس لسنة 1990م حتى اليوم السادس والعشرين من شهر فبراير لسنة 1991م كان عبدالحميد البسيوني مقيما في الكويت كثير اللقاء بنا كعادته، وكان يتحمل الآلام التي يراها وقد بدأت تنهش في الأرواح والقلوب قبل الأجسام. وكانت له في هذه الفترة مع والدي رحمه الله قصة تروى، ذلك لأنه منذ وصل الى الكويت وهو على صلة قوية به وصلت الى حد الصداقة المتينة. وكان الوالد صابرا محتسبا اثناء فترة الغزو الى أن جاءت النهايات فمنع من الذهاب الى المسجد لصلاة الجمعة، فانهارت صحته وتسارع به المرض حتى قضى نحبه في فترة وجيزة ساعد على قصرها عدم توفر بعض الأجهزة الضرورية التي كان علاجه في حاجة إليها، فقد سرقها العراقيون فيما سرقوا من معدات المستشفيات وأدويتها. واعتبرنا وفاته – والله أعلم – نوعاً من الاستشهاد. وقد أثار هذا الموقف في نفس أخي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

عبدالحميد البسيوني خواطر كثيرة عبّر عنها في قصيدة طويلة سماها »شاهد وشهيد« حكى فيها قصة الشهيد على لسان الشاهد الذي هو الشاعر وقصة الاحتلال البغيض الذي عانى منه مثل ما عانينا.

وقد نشرت هذه الملحمة في كتاب مستقل، كتبت في مقدمته بعض الأمور المهمة ولكني أود ذكر شيء قليل من ذلك في هذا المقام: »... وقد كان من سعادتنا – نحن الإخوة الثلاثة أن يكون لنا الأخ الرابع لفضله وعلمه وخلقه النبيل، كما أنه كان وثيق الصلة بوالدنا – رحمه الله – وكان كثير الالتقاء به وقد ظلا يتبادلان الحب الخالص والمودة الصادقة، ولذا فقد كان قريبا منه جدا في أيامه الأخيرة حيث لم يستطع أن يمر عليه هذا الحادث دون ان يسجل انطباعه عنه وشعوره به، فجاءت هذه القصيدة الملحمة التي لا أدعي أنني اقدمها للقارئ الكريم بهذه المقالة، بل هي تقدم نفسها صورة جميلة دالة على الوفاء والإخلاص ليس للشهيد فقط بل للكويت ككل، بالإضافة الى ما اتصفت به من صدق فني وتعبير راق عن موقف من اشد المواقف عند الأمم«.

ولقد حاولت اختيار بعض أبيات هذه الملحمة لكي يطلع القارئ على طريقة الشاعر فيها، وعلى بعض المعاني المهمة التي تطرق إليها، ولكني وجدت في ذلك نوعا من الاستحالة لأن أبياتها مترابطة بشكل يمنع انتقاء بعضها، ولأن أي اختيار يعطي الانطباع بأن هذا المختار هو افضل ما فيها على حين انها كانت متكاملة تأبى ان تتحول الى أجزاء.

***

كان الأستاذ البسيوني قارئاً نهما، لا يمل القراءة، وكان متنوع القراءات لا يترك مجالا من المجالات الا وقرأ فيه فهو يقرأ كتب التفسير والحديث والنحو واللغة والتاريخ وكتب الأدب ودواوين الشعر، وبالجملة فإنه لا يترك كتابا وقع في يديه إلا وقرأه وكتب تعليقه عليه، وقد منحه الله مقدرة الحافظة الذكية فهو يحفظ الكثير من كل ما قرأ، وهذا ما يعطيه السيل الدافق من العلم الذي يقدمه لكل سائل ويلقيه على كل مستمع، بل وكان فوق ذلك كله كثير الاحتفاء بالعلماء يحرص على لقائهم وتوجيه الأسئلة اليهم بغية استثارة معلوماتهم والاستفادة منهم، وكانت الجلسة من جلسات الديوانية التي يحضرها بوجود احد هؤلاء مجالا للاستفادة من العلم والاستزادة منه لأن النقاش والسؤال والجواب مما يحيي المعلومات وقديما قيل: »حياة العلم مذكراته«.

وهو الى جانب ذلك حريص على أن يقيد كل ما يقرأ أو – على الأقل – كل ما يلفت نظره في كتاب أو مقال، وحريص على تسجيل ملاحظاته واستدراكاته، اضافة الى انه كتب عددا من الموضوعات المهمة كان يأبى أن يطبعها بدعوى أنه لايزال في حاجة الى مزيد من التدقيق. وقد قام الأخ الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم بالاهتمام بتراث صاحبه فنشر له أربعة كتيبات مهمة هي:

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

-1 كتاب »وهزم الأحزاب وحده« وهو خاص بالحديث عن غزوة الأحزاب التي نشبت عن عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي المقدمة عن هذه الغزوة: »وإنما اخترتها لأنها -كما سيرى القارئ - أدنى مشابهة، وأقرب قرابة مما نحن فيه، فهي - أولاً - صفحة من تاريخ اليهود الأسود، تكشف كيف مرد القوم على الجحود والكفران، وعداوة الخير حيث كان، وكيف كانوا من قديم حرب على الإسلام وأهله«.

وفصل بعد ذلك هذا الأمر ثم بدأ في عرض تاريخ الغزوة من جميع جوانبه، بحيث يخرج القارئ من قراءته له بحصيلة تاريخية علمية، وبإحساس بعظمة القيادة عند الرسول الكريم الذي جابه مجموعات كبيرة من البشر المعادين له فصمد لهم حتى رد - بعون الله -كيدهم الى نحورهم.

-2 كتاب »عامية لكنها فصيحة«، ولقد كان اهتمام الأخ عبدالحميد البسيوني باللهجة الكويتية كبيراً، بدأه منذ وصل الى الكويت، وهذا الكتاب ترسيخ لذلك الاهتمام، وقد تناول فيها عدداً من ألفاظ اللهجة الكويتية عائداً بها الى أصولها العربية، فأحسن في ذلك كثيراً، وكم كنا نود لو أن الفرص قد أتيحت له لكي يستمر في هذا النوع من البحث حتى يتناول أكبر قدر من الألفاظ.

-3 كتاب »من بر القرآن الكريم« وهذه هي الطبعة الثانية للكتاب، بعد أن نشره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر في سنة 1964م، والكتاب إلمام جيد بكل ما يتصل بمعنى البر في القرآن الكريم، استند فيه على كثير من الآيات الدالة على ذلك، وأجاد إجادة تامة في طرح هذا الموضوع المهم الذي لم أجد أحداً اعتنى به هذه العناية من قبل.

-4 كتاب »المادحون لرسول الله صلى الله عليه وسلم«. وقد جمع فيه عدداً كبيراً من القصائد التي امتدح الشعراء فيها الرسول الكريم، وذكر أسماءهم، وبياناً عن حياتهم بشيء من الإيجاز، ولكنه إيجاز لا يخل بالموضوع، ولا يقتطع فائدة من السياق.

هذا وللأستاذ عبدالحميد كتاب لم يأت دوره للطبع حتى الآن وهو كتاب مهم في نقد طبعة د. عبدالمعطي القلعجي لكتاب دلائل النبوة للبيهقي، وهو كتاب نفيس يتكون من عدة مجلدات لم يوفق المحقق القلعجي في تحقيقه، لأنه ليس من اهل هذا الفن وإن حاول كثيراً، ذلك لأن أول ما يجب على المحقق أن يعمله هو ذكر من سبقه الى تحقيق الكتاب وكان شيخنا الأستاذ السيد أحمد صقر قد أصدر المجلد الأول منه بتحقيق راق لا يصل إلا الى مقدار قليل منه أمثال القلعجي، ومع ذلك فإن هذا لم يذكر شيخنا، من أجل أن يقول إن الكتاب حقق لأول مرة، كتاب الأستاذ البسيوني الذي نشير اليه تحت عنوان: »عبث القلعجي بكتاب دلائل النبوة للبيهقي« نأمل أن يأتي اليوم الذي نرى فيه صدوره لكي يصحح كل من امتلك نسخة من تحقيق القلعجي ما بيده حرصاً

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

على وضع الحقائق في أماكنها.

***

إضافة الى كل ما سبق فإن للأستاذ البسيوني كتابات كثيرة هي عبارة عن مقالات وبحوث وتصحيحات ودروس مكتوبة وكلها تحتاج الى جمع وطبع لما لها من أهمية لأنها تدل على جهد كبير في سبيل المعرفة بذله أثناء حياته، وتدل على أسلوب تلقيه عن العلماء، وكيف يستفيد طالب العلم منهم. فهي – على كل حال – كنز من العلم لا غنى عنه، ومن عدم الوفاء أن يترك حتى يفقد.

فعسى الله ان يقيض له احد محبي الأستاذ لكي يتولى جمعه وطبعه ونشره، أسوة بما جرت به العادة حين يقوم الطلاب بجمع آثار أساتذتهم مما يحفظ تلك الآثار، أما الأخ الأستاذ الدكتور عبدالله فإن قيامه بطبع هذه الكتب الأربعة فيه الكفاية ويستحق عليه الشكر.

***

في ختام مقالنا هذا نعود إلى حديث آخر لابد من العودة إليه، فنقول:

عندما حلت بنا الفاجعة بانتقال هذا الأخ الكريم الى جوار ربه كتب عنه عدد من محبيه مقالات دلت على مكانته في نفوس هؤلاء، ومنهم أخي الأستاذ الدكتور عبدالله يوسف الغنيم الذي كتب مقالا مهماً نشر حالا في إحدى الصحف ثم طبع في كراس تحت عنوان: »في رحاب الله، عبدالحميد البسيوني ذكي القلب واللسان« تحدث عنه حديث المحب وأورد جزءاً من سيرته الذاتية، وعلاقاته بالعلماء ورأي أخينا المرحوم الدكتور محمود الطناحي به حين أنزله منزلة عالية في كتابه: »في اللغة والأدب« كما تحدث عن عمله في الكويت الى أن عرج على الجهود التي بذلها في مشروع »قاموس القرآن الكريم« الذي سبقت الإشارة إليه، وكل ما ذكره أخي عبدالله له دلالته على مكانة الفقيد في نفسه وأسفه لفقده، وعلى تقديره لعلمه وخلقه.

وكتب الأستاذ مهنا حمد المهنا مقالاً تحت عنوان: »ذكريات من الأستاذ عبدالحميد بسيوني رحمه الله«، كما كتب الأستاذ محمود حربي مقالاً آخر عنوانه: »في وداع أبي تميم« ولا أستطيع أن أحصي جميع ما كتب عنه هنا لكثرة ما كتب ولكنني أشرت الى بعض ذلك إشارة فيها الكفاية.

***

وفي الختام أتوجه بالدعاء الصادر من القلب الى الله ان يتغمده برحمته، وأن نجد في الأمة من أبنائها من يستطيع القيام بدوره، ويا أبا تميم إننا لن ننسى ما عرفناه عنك من خلق كريم، وعادات طيبة، وعلم غزير، ولقد غرست بسيرتك الطيبة في نفوسنا الكثير، وهذا الكثير لا يمكننا نسيانه.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

تاريخ النشر 2008/11/12

This file was downloaded from QuranicThought.com